

١١- باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ - الشمائل المحمدية -

شريف علي

شريف علي

قال الامام الترمذي رحمه الله باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيب بياض الشعر والمشيب مثله ربما سمي الشعر نفسه شيبا ويقال علاه الشيب - [00:00:00](#)

ويقال رجل اشيب ولا يقال امرأة شيباء طيب نقول ايه يعني لا تنعتوا يعني لا توصف المرأة به يعني ما تقولش امرأة شيباء قال اكتفوا بالشمطاء عن الشيباء وقد يقال شاب رأسها - [00:00:23](#)

والمشيب دخول الرجل في حد الشيء طيب ما معنى الشيء عن قتادة قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يبلغ ذلك - [00:00:50](#)

انما كان شيبا في صبغيه ولكن ابو بكر رضي الله عنه خطب بالحناء والكتم الخطاب اللي هو ايه اللي كان يبسأل امبارح الخطاب ما يختضب به وخضب الشيء يغضبه خطبا وخضبه غير لونه بحمرة او صفرة او غيرهما - [00:01:11](#)

في حديث ايه في حديث انس رضي الله عنه آ قال قال لما سئل هل خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انس رضي الله عنه لم يبلغ ذلك - [00:01:39](#)

يعني كانه عايز يقول ايه؟ سيدنا انس رضي الله عنه عايز يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام يعني ما وصلش لحد اللي يحتاج معه الخضاب ان الشايب كان يسير في لحية النبي صلى الله عليه وسلم وفي شعره - [00:01:58](#)

وسياتي بيانه فقال لم يبلغ ذلك انما كان شيبا في صدغيه ولكن ابو بكر رضي الله عنه خطب بالحناء والكفن. عايز يقول لك ان ايه؟ ان الفعل ده ثبت من فعل ابي بكر ان هو من فعل عمر - [00:02:14](#)

في رواية برزو في صحيح مسلم قال سئل انس بن مالك رضي الله عنه هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم يبلغ ذلك انما كان شيبا في صبغيه ولكن ابو بكر غضب بالحناء والكتم - [00:02:30](#)

وفي رواية وقد غضب ابو بكر وعمر بالحناء والكتم ماشي قال سئل انس بن مالك هل خطب رسول الله قال انه لم يكن رأى من الشيب الا يعني قال ابن ادريس الراوي كانه يقلله - [00:02:50](#)

يعني الا شيء يسير يعني وقد غضب ابو بكر وعمر بالحناء والكتم طيب في الحديث فيه يعني آ معنى هالغضبة يعني هل غير لون شيبته بشيء من الحناء وغير ذلك؟ فاجاب انس بما رآه وان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:14](#)

لم يكثر الشيب في شعره ولم يخرج عن سواده وحسنه انما كان شيئا يسيرا ده مش عندكم في الكتاب الكلام ده فالتبني صلى الله عليه وسلم توفي وفي رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء - [00:03:41](#)

كما في رواية في الصحيحين ثم يبين انس رضي الله عنه ان الذي غضب انما هو ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وذلك لظهور الشيب بشعرهم وكانوا يخضون بالحناء والكتم - [00:04:00](#)

وهو نبات يصبغ به وصبغه اصفر وقيل اسود يميل الى الحمرة وصبغ الحناني احمر فلما يخلط الاثنين مع بعض اذا خلطا معا يخرج صبغهما اسود مائلا الى الحمرة طيب وفي الشمائل للترمذي - [00:04:18](#)

سئل ابو هريرة رضي الله عنه هل خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند ابي داود

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسفر لحيته بالورث والزعفران - [00:04:45](#)

هنا في ايه في تعارض سيدنا انس بيقول ايه ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغ ذلك انما كان شيبا في صدري يعني حاجة يسيرة وفي حديث تاني آ قال آ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسفر لحيته بالورث والزعفران. والورس نبات - [00:05:04](#)
سمسم اسفروا والزعفران نبات ذو لون ورائحة طيبة طيب مما قيل في الجمع بين هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم ربما كان يستعمل الورس والزعفران للتنظيف والتطيب يعني في الاصل - [00:05:29](#)

ده على على قول بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعمل الورس والزعفران للتنظف والتطيب فكم يبقى اثر ايه اثر السفارة فيبقى اثره عليه ولم يكن يستعمله في الصبغ. ده قول - [00:05:51](#)
فكده خلاص ما فيش تعارض وقيل بل يحمل نفي انس للاقتضاب على عدم غلبة الشيب يعني يحمل كلام انس رضي الله عنه وهو بيقول لم يبلغ ذلك هو معناها معناها ايه - [00:06:15](#)

يحمل نفي انس للاختضاب على عدم غلبة الشيب. ان الشيب كان ايه؟ يسير فلم يحتج الى خطابه او لم يتفق لانس انه رآه وهو مخضب يعني ممكن سيدنا انس اه رضي الله عنه ما شفش النبي عليه الصلاة والسلام في اه في الوقت ده - [00:06:34](#)
ويحمل حديث من اثبت الخطاب على انه فعله لبيان الجواز ولم يواظب عليه لان المثبت معه ايه زيادة علم يعني واحد ايه يقول انا مسلا ايه آ فلان ما عملش - [00:06:59](#)
وانا اقول لا فلان عمل فانا معي زيادة علم انا معي زيادة علم لان انا ممكن اكون شفت اللي التاني ده ما شافوش فاللي قال النبي عليه الصلاة والسلام غضب - [00:07:17](#)

معه ايه؟ زيادة علم فيقول ايه فيقول يحمى الحديث من اثبت الخطاب على انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز علشان بس يبين للصحابه ان الامر ده ايه؟ جائز - [00:07:29](#)
ولم يواظب عليه طيب هنا ذكر هنا في الكتابة عندنا وقال ولفظ مسلم لم يختضب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان البياض في عنفقه وفي الصدغين وفي الرأس نذ يعني حاجة يسيرة جدا - [00:07:46](#)

وبعدين قال بعدها ولكن ابو بكر خطب بالحناء والكتم قال الكتم نبات باليمن يخرج الصبغ اسود يميل الى الحمرة وصبغ الحناي احمر فالصبغ بهما معا يخرج بين السواد والاحمر وبعدين ذكر هنا بقى مسألة ايه؟ الخلاف اللي احنا بنتكلم عنه - [00:08:10](#)
اه هنجيب الصفحة اللي بعدها قال والجمع بينه وبين حديث انس او هنا يا شباب اهو شافين الفقرة الثالثة والجمع بينه وبين حديث انس يعني بعد ما ذكر الخلاف انها للنبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه غضب - [00:08:37](#)
اه ولا لم يثبت قال والجمع بينه وبين حديث انس ان يحمل نفي انس على غلبة الشيب حتى يحتاج الى خطابه ولم يتفق انه رآه وهو مخضب ويحمل حديث من اثبت الخطبة - [00:09:01](#)

على انه فعله لارادة بيان الجواز ولم يواظب عليه مفهوم؟ وبعد كده برضو ذكر ايه؟ كلام ممكن ايه؟ تقرأه عن انس ابن مالك ان احنا بنعدي حاجات علشان بس يعني مش حاب ان احنا ايه - [00:09:22](#)
لنتوسع قوي في مسائل خلاص احنا يعني فهمت الحديث فهمت ان المسألة فيها خلاف يعني علشان ايه فكرة ان انت تبقى عايش مع الاحاديث ما تايه ما تتوهش قوي في الكلام اه الشراح فاحنا بنحاول ناخذ الكلام اللي هيفهمنا الحديث وننقل على اللي بعده على طول - [00:09:40](#)

اللي حاب ان هو يستزيد ويقرأ بالتفصيل عنده باقي الكتاب يرجع له. لو في حاجة اشكلت ممكن ان شاء الله ايه يسأل فيها بازن الله طيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما عدت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة - [00:10:00](#)
شعرة بيضاء وعن سماك ابن حرب قال سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه وقد سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شيء - [00:10:19](#)
واذا لم يدهن رؤيا منه شيء طيب شباب الحديث اللي قبل ده اللي هو حديث انس رضي الله عنه بتستفيدوا منه ايه؟ يعني ايمانيا

يعني يعني انس رضي الله عنه يقول ما عدت في رأس رسول الله - 00:10:43

صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة شهرة بيضاء ايوة احسنتم ان ده يدل على ايه؟ يدل على حب شديد للنبي عليه الصلاة والسلام وان تخيل سيدنا انس كده قاعد مركز - 00:11:14

مع وجه النبي صلى الله عليه وسلم ينظر ويدقق النظر ويبعد كده ايه كم شعرة في رأس وفي لحية النبي صلى الله عليه وسلم فده من المعاني ايوة احسنتم - 00:11:32

طيب الحديث اللي بعده عن سماك ابن حرب قال سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه وقد سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شيب - 00:11:54

واذا لم يدهن رؤيا منه شيء معناها ايه؟ يعني يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا دهن رأسه الشايب ايه؟ لا يظهر واذا لم يدهن رؤيا منه قال وفي رواية - 00:12:09

ما كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا ادهن واراها الدهن وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمت مقدم رأسه ولحيته. شاب يعني - 00:12:25

وكان اذا ادهن لم يتبين يعني لا يظهر الشيب واذا شعث رأسه تبين يعني معناها ان لو النبي عليه الصلاة والسلام لم يدهن لم يدهن رأسه رؤيا منه ايه؟ الشيب - 00:12:49

الدهنة اي استعمل الدهن في رأسه زي الابه؟ زي الزيت زي الكريم زي الحاجات اللي احنا ايه بنستعملها يعني قال لم يرى منه يعني الاختلاط بياض الشيب القليل في رأسه صلى الله عليه وسلم ببريق الدهن الذي استعمله - 00:13:08

ولهذا كان يظهر الشيب اذا لم يدهن وقوله وارهني اي سترهن واخفاهن مفهوم يعني كأن اللعان الابه من نتيجة الدهان ده بيخفي الشيب اللي هو اصلا الشيب يسير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين شعرة بيضاء - 00:13:28

يعني كده عندنا انس عد وعندنا ابن عمر كان بيعد برضه رضي الله عنهم قوله نحو اي نحو من عشرين شعرة بيضاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت - 00:13:59

قال شيبنتني هود والواقعة والمرسلات عما يتساءلون واذا الشمس كورت وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال شيبنتني هود واخواتها وقوله نراك قد شبت الشيب هو بياض الشعر كما تقدم - 00:14:22

قد شيبنتني هود واخواتها اي اشباهها التي فيها ذكر القيامة وعذاب الامم السالفة قال العلماء والسر في الشيب من هذه السور ما تضمنته من ذكر احوال يوم القيامة والنوازل بالامم الماضية - 00:14:47

فاخذ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخذه حتى شاب قبل اواني المشيب والعرب تقول شيبه الحزن وشيب الحزن رأسه وبرأسه واشاب رأسه وبرأسه وعن ابي رمصة التيمي رضي الله عنه - 00:15:06

قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعني ابن لي قال فاريتته فقلت لما رأيته هذا نبي الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر - 00:15:27

في اخر خاص الصفحة الاخيرة وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر اي مصبوغ بالحناء كما في رواية الحاكم وشيبه احمر مخضوب بالحناء مخضوض بالحنة فده الحديث اللي كان ايه؟ اللي في البداية احنا اتكلمنا عنه ان في نوع من الابه - 00:15:50

آآ في نوع من التعارض بينه وبين حديث انس في بداية الباب طيب احنا كده ايه ملخص الباب ملخص الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اه الشيب في رأسه وفي لحيته وفي عن ثقته شيب ايه؟ يسير - 00:16:12

العلاقة اللي هو الشعر اللي ايه؟ اللي نازل من تحت الشفة كده الجفة السفلية اللي هو الشعر ايه؟ مجموعة الشعر المجتمع ده اللي فاصل بين ايه يعني مش مش من اللحية جزء كده ايه منفصل كده تحت الشفة - 00:16:36

فده كان شيب فيه يسير. الشيب فيه اه في صدغيه نذر يسير في شعره طيب آآ هل غضب؟ خلاف بين اه اهل العلم. سيدنا انس ايه؟

قال لا وفي احاديث ثانية ان النبي عليه الصلاة والسلام خطب لبيان الجواز - [00:16:56](#)

او ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعمل ورس الزعفران للتطيب فكان يظهر اثر التطيب ده وفي احاديث ان لا النبي عليه

الصلاة والسلام كان لما بيدهن كان الشيب ده بيختفي - [00:17:18](#)

من اثر الدهن اللمعان الدهر قوم يا شباب طيب هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين اه

في حد كاتب سؤال طيب جزاكم الله خيرا نعتذر النهاردة على التأخير وعلى الاطالة - [00:17:37](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. طب ان شاء الله لو هيبقى في تغيير في الميعاد هنكتب يعني

بازن الله جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:12](#)